خيـــــارات الســـــيد غيتـــــس

بقلم / ميخائيل دوفي
ترجمة / فاروق السعد

بانزلاق العراق الى الحرب الأهلية، تقوم التايم بالنظر في الخيارات الصعبة التي أمام رجل البنتاغون الجديد- ولماذا قد يتطلب الخروج من هناك إرسال المزيد من القوات. فالسيد بوب كيتس يمثل كل شيء بالنسبة الى كل الناس في واشنطن في هذه الأيام. فبالنسبة الى المتشددين الذين يريدون الحفاظ على ما تبقى لسياسة جورج بوش في العراق، يعد كيتس وطنيا متحمسا، مناهضا عنيدا للشيوعية الذي كان يعتبر الاتحاد السوفيتي إمبراطورية للشر، والذي دعم مسالة اتخاذ إجراءات هجومية ضد الساندنستيين في نيكاراكوا في بداية الثمانينيات- و الذي كان خلال فترة بوش الرئاسية الأولى يقف الى جانب وزير الدفاع ديك تشيني. وبالنسبة الى الواقعيين الجدد، الذين يريدون اجتثاث محاولات إدارة بوش الفاشلة لجلب الديمقراطية الى العراق واستبدالها بإستراتيجية للخروج، ان كيتس حليف سري، عامل تغيير قام بإحداث هزة للمخابرات المركزية الامريكية والذي كبر بنقلها من العمل السري الى برامج مفتوحة المصدر في نهاية الحرب الباردة- ومن ثم أصبح رئيس مصلح لتكساس، A&M.لو ان كيتس كان يتحدث الى مراسلين بدل الاستعداد لجلسات تثبيته في المنصب في الاسبوع القادم لكي يصبح وزيرا للدفاع، لكان قد وجد كل ذلك متعة، وليس سخفا. ان الرجل ذا الصوت الكنساسي الهادئ والمتسم بالضعف أمام السفر، والرولكوستر سيحصل على المتعة من القول بان كل الأطراف كانت على حق- وان أياً منها لا يهم مطلقا. كان هذا هو تحليل كلام السيد كيتس، الرجل الذي كون سمعة خلال اكثر من ٢٥ عاماً في المخابرات المركزية الامريكية و البيت الابيض باعتباره يقوم بتهيئة حسابات باردة ليس حول المعلومات الاستخباراتية التي كان يهتم بها فحسب بل ايضا حول كيفية اختيار حلفائه عندما صعد الى قمة مراتب المخابرات المركزية في زمن قياسي. والان نراه في آخر جولة لم يكن احد يتوقعها- وآخرهم كيتس- فانه على وشك استلام البنتاكون المسؤولية اليومية عن حرب سارت بشكل سيئ. انه يصطحب معه الى المهمة ميزة واحدة: لقد كان عضوا رئيسيا في اللجنة الخاصة التي يراسها وزير الخارجية السابق جيمس بيكر والممثل السابق لولاية انديانا لي هاملتون التي كانت تتدارس الخيارات التي يمكن اتخاذها لاحقا. كان كيتس مشتركا في الجانب العسكري من عمل اللجنة- وهو ما يعني، كما يقول زميل له، بانه" سوف لن يفهم المقترحات فحسب، بل انه سيعرف أصولها."

ان المشكلة التي تواجه كيتس هي ان الخيارات التي درست ربما اصبحت قديمة في الاساس. فالظروف على الارض في العراق تتدهور بشكل سريع الى درجة ان لجنة بيكر نفسها تصارع من اجل مواكبة الاحداث، كما قالت مصادر عديدة ذات مكانة مرموقة في الامن القومي للتايم. لقد كان اكتوبر الاكثر دموية لحد الان بالنسبة الى المدنيين العراقيين منذ بداية الحرب، بالرغم من ان بيكر قد قال بان اللجنة ستقدم مقترحاتها بالإجماع، الا انه كانت هنالك اشارات في الاسبوع الماضي تدل على ان المجموعة قد جابهت بعض المطبات. فالمصادر تقول بان الضغوط المتجددة من كلا الحزبين في الولايات المتحدة تجعل من الصعوبة على اللجنة ان تحافظ على الإجماع. فبعد ان تشجعوا بالاستيلاء على الكونجرس، ارسل الديمقراطيون علامات لا تدع مجالا للشك بأنهم يفضلون نوعاً من التحرك،ان لم يكن الخفض، للقوات في اقرب تاريخ ممكن. وفي نفس الوقت، يقول مسؤولون سابقون و حاليون في الحكومة بان نائب الرئيس تشيني ينوي ان يعارض أي مقترح يمكن ان يجعل من المباحثات مع ايران وسوريا جزءاً أساسيا في استراتيجية الولايات المتحدة في العراق، رغم ان بيكر يفضل هذا الاستهلال. وعندما انفضت اللجنة لقضاء يوم الشكر، كانت الكماشة الحزبية قد بدأت بإثارة كلام عن نقطة جمود. " ان الدافع باتجاه الإجماع قد تقلص نوعا ما" كما قال مراقب مقرب من التايم. "كل ما يحدث- الانتخابات، ما بعد الانتخابات، الوضع في بغداد- يجعل من الأمر اكثر صعوبة." لقد عقد بيكر وهاملتون دزينة من جلسات الاستماع خلال هذا الصيف والخريف، ولكن الأعضاء بصورة عامة كانوا حذرين في عرض مواقفهم. وباقتراب الموعد النهائي الاولي في أواسط كانون الاول أي بعد بضعة اسابيع فقط، فان عملية اتخاذ القرار قد بدأت توا. ان أعضاء اللجنة، كما قال مستشار مقرب " يحاولون الان تكوين تصور عن ما سمعوا، ما هي الخيارات وما هي مواقف الأعضاء بشان تلك الخيارات." في الوقت الذي ما زالت فيه الصفقة التي يقودها بيكر تمثل رهانا جيدا، قالت بضعة مصادر، بان الاختلافات التي تحول دون تمكن اللجنة من تقديم دليل واضح للمنتفع من اجل تنظيف العراق هي في حالة تقلص. وهذا يعني بان كيتس قد يحتاج الى ترتيب خياراته الخاصة به. اذن، ما هي تلك الخيارات؟ بغض النظر عن الشخص الذي يدير الدفة، فان الخيارات هي دائما تقريبا متشابهة. ومن الناحية العملية فان الشيء الوحيد الذي يتفق عليه الكل هو انه لا يوجد أي منها عظيم. وهنا الخيارات الاربعة الكبيرة:

الخروج بسرعة: ان هذا الخيار هو الاكثر إيلاما- والأقل ترجيحا- من بين كل الخيارات التي درست من قبل جيوش من الخبراء الذين يحاولون الإمساك بمفتاح العراق. ففي الوقت الذي طلب فيه بعض الديمقراطيين ، من امثال السيناتور باراك اوباما من بوش بالشروع بسحب القوات خلال اربعة او ستة اشهر ، الا انه لا يوجد تقريبا دعم للفكرة داخل الادارة. فالمشكلة الكبرى هي ان الجيش العراقي ليس جاهزا لاستلام المهمة. فقد اخبر قائد القيادة المركزية جون ابي زيد الكونجرس قبل أسبوعين بانه لا توجد أية وحدة عراقية جاهزة للقتال بشكل مستقل عن القوات الامريكية، كما قال بان الجيش العراقي سيحتاج من عام الى ١٨ شهراً قبل ان يصبح فعالا بشكل تام. فبدون أي جيش يقوم بحفظ السلام، فان انسحابا سريعا سيوقع البلاد في فوضى على احسن تقدير، وبضعة اعوام من عنف الحرب الاهلية في الاسوء. ان ميزان القوى في العراق هو كالتالي؛ ان انسحابا كهذا على المدى القريب سيعزز من اعداء الادارة الاخرين في المنطقة، ايران، في وقت تتجاهل فيه طهران اعتراضات العالم ويشك بانها ماضية بخططها لانتاج القنبلة النووية. لغاية هذه المرحلة، على الأقل، الجواب هو بالنفي.

الاندفاع الى الأمام: هنالك بعض الجنرالات في الخدمة و من المتقاعدين، اضافة الى بعض الضباط داخل المنطقة الخضراء في بغداد، ممن يدعمون فكرة الاندفاعة المؤقتة- بتعزيز مستوى القوات الامريكية بعشرين الفاً او ثلاثين الفاً من اجل نشر الاستقرار في البلاد. وطبقا لهذه الخطة، سيتم نشر المزيد من القوات الامريكية في محاولة لقمع المذبحة الطائفية في بغداد اضافة الى اخضاع الجهاديين في محافظة الانبار. ان هذه الخطوة، كما يمكن ان يخمن الجميع تقريبا، كان يجب ان تتخذ قبل سنوات. والسؤال المطروح الان هو ان كانت تلك الخطوة متأخرة جدا. فهنالك، كبداية، مشكلة المجوع صفر. نعم، كلما أرسلنا المزيد من القوات، كلما حصلنا على المزيد من الاستقرار. ولكن عندما تنسحب القوات، سيعود عدم الاستقرار. والمشكلة الثانية لوجستية. فالولايات المتحدة لا تمتلك قواتاً احتياطية من النوع الذي يسمح لها بتعزيز قطعاتها في العراق لمدة طويلة بدون المزيد من الانحدار في مستوى الاستعداد، المعنويات والاحتفاظ بالقطعات لمدة اطول. فأفراد الوية الجيش قد أرهقوا بالفعل من الاشتراك في قتال حربين؛ لذا فان التعجيل من تناوبهم في المعركة قد يضع بعض الوحدات في وضع خطر غير مقبول. وقال قائد فيلق المارينز الجديد بهذا الخصوص الاسبوع الماضي بانه لا يستطيع المحافظة على "حركة العمليات" الحالية بدون زيادة حجم الفيلق- وهو ما تعارضه ادارة بوش. وحتى لو كانت القوات متوفرة، فان هنالك حواجز سياسية رهيبة أمام إرسالها. فقد أوضح الديمقراطيون بان الفكرة غير نافعة. وفي الوقت الذي قد يتغير فيه ذلك الرأي لو ان بيكر وهاملتون ساندا الاندفاع، قال ابي زيد بانه يعارض إرسال المزيد من القوات لان ذلك قد يثبط همم العراقيين من تحمل مسؤولية أمنهم . " ان العراقيين سيقررون مستقبل العراق" كما قال الجنرال وليم كالدويل، كبير المتحدثين باسم الجيش في العراق. " ان المزيد من قوات التحالف قد تخلق تأثيرات على المدى القريب، وإننا قد ننفذ ذلك الخيار، و لكن ذلك لا يمثل حلا على المدى البعيد."

درب و تراجع: وهو الخيار الذي يحظى بقبول الدوائر العسكرية الهادئة، و هذه المقاربة صممت للموازنة بين الحاجة الى المزيد من القوات الامريكية وبين الرغبة في خفض معدل الخسائر الامريكية. وهنا كيف يمكن ان تنجح من الناحية النظرية. أولا، ستعزز واشنطن من عدد القوات العراقية وبشكل أدق، تزيد من عدد الجنود في فرق التدريب العسكرية. و الهدف يتمثل في جعل الجيش العراقي- الذي يعاني من ضعف الضباط، نقص الاسلحة و عدم المقدرة التامة على الحركة- جاهزا لاستلام مهام البلاد عندما يبدأ الامريكان بالانسحاب. وان سارت الامور كما هو مخطط لها، فان الولايات المتحدة بإمكانها ان تخفض مستوى القوات بمقدار ٦٠٪ خلال عام واحد. وحتى ان كان ذلك الأمر ممكنا، فان " درب و انسحب" مازال بحاجة الى ما يقارب ٥٠٠٠٠ جندي أمريكي في العراق لعدة سنوات. ينبغي ان تتوزع تلك القوات على اربعة او خمسة معسكرات كبيرة او ثكنات، بعيدا عن مراكز المدن. وفي الوقت الذي تقوم فيه القوات الامريكية بتسيير الدوريات على الأطراف للحماية من هجمات المورتر من الخارج، فان المجندين العراقيين يمكن ان يتدربوا في الداخل. " تقوم بتدريبهم في الداخل و تدفعهم الى الخارج" كما يقول مصدر مطلع في لجنة بيكر. " وهذا هو ما يحدث الان". لا احد يعلم ان كان العراقيون، مع كل المدربين العسكريين في العالم، سيتغلبون على المليشيات. ولكن الخطة لها فوائد سياسية. فهي تخفف من بعض الضغوط من اجل الانسحاب ولكنها تعزز من المكانة بشكل عام وبصورة مؤقتة. فقد قال ابي زيد بانه يدرس مسالة " اعادة نشر القوات بطرق مختلفة" وهو ما أشار إليه بوش ايضا. " انها مسالة الحفاظ على ماء الوجه" كما يقول خبير في السياسة الخارجية الذي كان مساهما في لجنة بيكر منذ البداية. " ان الخطة تقول، دعنا نقوم بما هو صعب، واذا لم نتمكن من حل مسالة بغداد، فإننا سنذهب بالاتجاه الآخر."

التخندق: رغم ان المؤسسات العسكرية و السياسية متلهفة للعثور على مقاربة جديدة في العراق، الا انه من المحتمل الا يتغير الا القليل. لو ان لجنة بيكر قد ترنحت او ظهر مأزق سياسي بعد ان يصدر تقرير المجموعة، فان الولايات المتحدة قد تحافظ على مستوى القوات الحالي، تستمر في تدريب العراقيين- وتأمل في ما هو افضل. ان الصمود هو الطريق المفضل ليس بالنسبة الى رئيس الأركان فحسب بل ايضا لكبار الجنرالات المرتبطين به. فبالنسبة اليهم، يبقى العراق يمثل معركة يمكن الانتصار فيها- طالما ان الدعم السياسي للمشروع لم يسقط الى الحضيض تماما. " إني مؤمن بالمهمة" كما يقول الجنرال بيتر جيريلي، قائد قوات التحالف، الذي انهى نوبته الثانية في العراق هذا الشهر. " ان المهمة لا يمكن تحديدها بجدول زمني."

عن / التايم

إعـــلانـــــــات

وزارة الصناعة والمعادن
قطاع الصناعات الهندسية
شركة ابن ماجد العامة

اعلان المناقصة المرقمة
١٨ / م / ٢٠٠٦ / (استيرادية)

تعلن شركة ابن ماجد العامة في محافظة البصرة - احد تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن عن اعلان المناقصة المبينة ادناه فعلى الراغبين من الشركات والمجهزين المؤهلين للمشاركة تقديم عطاءاتهم خلال الفترة المبينة ادناه اعتباراً من تاريخ نشر الاعلان في الصحف المحلية وبموجب الشروط والمواصفات الفنية المتوفرة لدى القسم التجاري في مقر شركة ابن ماجد العامة في البصرة - قرب ساحة سعد - مقابل مرسلات الاذاعة والتلفزيون لقاء دفع مبلغ قدره (٢٥٠٠٠) دينار غير قابل للرد ويتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور نشر الاعلان علماً إن الاسعار نهائية وغير قابلة للتفاوض والشركة غير ملزمة بقبول اوطأ الاسعار.

رقم المناقصة	المواد المطلوب تجهيزها	الملاحظات
١٨ / م / ٢٠٠٦ استيرادية	اجزاء منظومة سحب الماء الخام (منظومة كاملة)	فترة الغلق (٢٨) يوماً

المدير العام
عبد المطلب مطرود فيصل
رئيس مجلس الادارة

اعلان المناقصة الاستيرادية المرقمة ١١ / ٢٠٠٥

للمرة الرابعة

تاريخ الغلق ٢٧ / ١٢ / ٢٠٠٦

يسر شركة ذات الصواري العامة للصناعات الكيمياوية احد تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن دعوتكم لتقديم عطاءاتكم لتجهيزنا باجهزة مختبرية حسب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من د. التجارية في مقر الشركة الكائن في التاجي خلف معمل المصابيح لقاء مبلغ قدره (١٥٠٠٠) دينار غير قابل للرد ويتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور النشر والاعلان علماً إن آخر موعد لاستلام العطاءات نهاية الدوام الرسمي ليوم الاربعاء المصادف ٢٧ / ١٢ / ٢٠٠٦.

مع التقدير

ريسان صدام الخزعلي
المدير العام
رئيس مجلس الادارة

طلب و ظيفة

يسر شركة أثير MTC ان تعلن عن حاجتها الى موظفين في مجال الاتصالات على ان يكونوا من ذوي الخبرة والكفاءة في مجال عملهم . يرجى من المتقدمين للعمل ارسال نسخة السيرة الذاتية لهم عبر الانترنيت وعلى العنوان الالكتروني :

hr-recruitment@atheertele.com

mtc أثير
الاتصالات المتنقلة في العراق